الندوة الثالثة للكتاب العربي

عقدت في طرابلس بالجمهورية العربية الليبيـــة بين ١٧ و ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٧٦ الندوة الثالثة للكتاب العربي بدعوة وزارة الدولة والشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان .

وقد حضرها عدد من ممثلي وزارات الاعلام والثقافة واصحاب دور النشر العربية والمؤلفين والادباء العرب .

وصباح يوم ١٧ نيسان ، افتتح الندوة الاستاذ الطاهر عياد المفوض العام للشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان بالكلمة التالية :

يطيب لي باسم الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ان ارحب بكم شاكرا لكم تلبية الدعوة لحضور افتتاح الندوة الثالثة للكتـــاب العربي على ارض ثورة الفاتح العظيمة .

سبقت ندوتنا هذه ندوتان ، الاولى عقدت في بلاد المليون شهيد ارض الجزائر والثانية كانت في تونس عام ١٩٧٥م وهذه الان تعقد في مدينة طرابلس . في الندوتين السابقتين طرحت عدة مواضيع للنقاش كان من ابرزها مشاكل توزيع الكتاب وحركة الكتاب وتنشيطه ، وقد رأينا في ندوتنا هذه ان تطرح للنقاش القضايا النشرية وقضايا الشباب المعاصر ، على اعتبار ان الشباب عماد الامة ووقودها عند اللزوم ، وبالتالي كان لزوما علينا ان نخصه وان نعطيه عصارة فكرنـــا وحصيلة تجاربنا . والموضوع الثاني يخص كتاب الطفل والطفل في وطننا العربي مستهدف عن قصد او عن غير قصد من بعض الاخوة العرب وللاسف بكتابات وبكتب لا لزوم لها ان تكون بيننـــا ومعظمكم يعرف ما تطرحه المطابع من كتب تمثل فكرا غربيا معينا ، من مثل تان تان ، سوبرمان ، وميكي ماوس ، وسواها ، والموضـوع الثالث يخص مشاكل توزيع الكتاب في الوطن العربي وتيسير تداوله وانتشاره بين مواطنينا اينما كانوا .

ايها الاخوة : ان الجمهورية العربية الليبية وهي تعيش مرحلة الثورة الشعبية ترى ان الثورة الثقافية ركيزة للثورة الشعبية ، ودعامة من دعاماتها وتؤمن بقدسية الكلمة الهادفة البناءة لبنـــاء الانسان ، وبالتالي قامت ثورة الفاتح بانشاء الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان لتخدم قضايا الثقافة وقضايا الكتاب وحرية الكلمة ... اننا اليوم مطالبون بان نثبت للعالم اجمع ان الفكر العـــربي قادر على التطور والتفاعل والتأثير والتأثر وان الكاتب العربي لـــه القدرة على العطاء ولا تنقصه الكفاءة ولا المقدرة في انجاز ما يكلف به او ما يؤمن به عن طواعية .

كلمة وزير الدولة

ثم تكلم الاستاذ محمد الزوي وزير الدولة ، فقال :

ايها الاخوة اننا اذ نلتقي اليوم في هذه الندوة اود ان ارحب بكم بين اهلكم وعلى جزء من وطنكم العربي . انكم اليوم وانتم تجتمعون هنا لتتدارسوا مشاكل الكتاب العربي نود ان نقول لكم وبكل صراحة اننا نعلق على اجتماعكم هذا امالا ونرجو ان تقودنا اجتماعاتكم هذه الى وضع اضاءات في طريق نشر الكتاب والثقافة العربية .

اننا نؤمن بأن هدف الوحدة العربية ليس هدفا خياليا وانما هو هدف تدعو اليه الضرورات الكثيرة المتعددة والتي تعرفونها .

من اجل هذا نحن نقضي كل ساعاتنا وكل ايامنا نضالا من اجل الهدف واننا لن نلقي السلاح حتى تتحقق الوحدة العربية .

هذا الامل قامت به ثورة الفاتح من سبتمبر على هذا الجـزء من وطنكم العربي ، وقامت طلائع من شبابكم العربي في هذا الجزء بالتصدي للواقع الفاسد ، للواقع الرجعي الاستعماري ، مستلهمة امال وطموحات الشبيبة العربية في كل الامة العربية ، وقامت هذه الطلائع الشابة بتفجيرها ثورة حقيقية وشاملة تصدت لكل الوان القهر والتعسف التي مورست على الشخصية العربية وعلى الثقافة العربية، وكانت هذه اللحظات الاولى قد اوضحت انها عربية اسلامية تستلهم الماضي وتستشعر الحاضر وتعي المستقبل ، تعيه جيدا ولذلك فانها ستضحي بكل غال ورخيص حتى تتحقق امال الشباب العـــربي في ان يعود هذا الوطن الى دور الصدارة ، دور الفاعل وليس دور المتلقي .

ان الدور الذي قام به العقل العربي معروف لديكم جميعا ، قام هذا العقل بدور عظيم اثرى الحضارة الانسانية وقدم اليها ايـــادي بيضاء لا زالت تذكر بكل الاعجاب من اعتى اعداء هذه الامـــة ولكن مرت سنون القهر وسنون العسف على هذه الامة بواسطة الحقـد الاستعماري ، الحقد العنصري الذي ابتلينا به من الاستعمار الغربي ولكننا اليوم ليس امامنا الا النضال والاستماتة حتى نستطيع ان نعيد العقل العربي الى مكانته الحقيقية ، مكانة الصدارة والريادة .

اننا هنا في الجمهورية العربية الليبية عندما اعلنا الثـــورة الثقافية لم نكن نستورد هذا المفهوم من اي امة من الامم ، وانما كنا نستلهم ماضي امتنا وحضارة امتنا ودیننا الاسلامي . كنا نستلهم كل هذا ونستشعر بالاخطار التي تحيط بنا والتي تحيط بعقولنا والتي استطاع الاستعمار ان يستخدمها حتى يستطيع ان يستمر في استنزافنا مدة طويلة ، كنا نستلهم تراث امتنا وديننا ، وكنا نعني بالثـــورة الثقافية الاصالة العربية والعودة الى المنابع الحقيقيـــة للثقافـــة العربية في ديننا الحنيف . لم نكن نستورد النظريات وانما كنا نعـود الى التراث ، والحقيقة ان العودة الى التراث هي عودة الى الاصالة حتى نستطيع ان نزيل كل ما علق بثقافتنا وباذهاننا حتى نحصـــن عقول امتنا وبالتالي نستطيع ان ننطلق الى الامام نبني ونشيد ونرى ونقدم للعالم خدمات جليلة كما قدمناها سابقا .

***

وننشر « الآداب » في الصفحات التالية أهم ابحاث هذه الندوة ومناقشاتها وتوصياتها .